فان وقع فيه توافق اللفظين في الخط مع ما قد جمع من بقية القيود فهو
متشابه لاتفاق اللفظين في الكتابة كقوله

اذا ملك لم يكن ذا هبه — فدعه فدولته ذاهبه

والا بان وقع فيه اختلاف اللفظين في الخط سمي مفروقا لافتراق اللفظين
في صورة الخط كقوله

كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا — ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا

وهذا اذا لم يكن اللفظ المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة والا سمي مرفوا
كقول الحريري

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه — بدمع يضاهي الوبل حين مصابه
ومثل لعينيك الحمام ووقعه — وروعة ملقاه ومطعم صابه

فالثاني مركب من صابه والميم من مطعم والصاب عصارة شجرة مرة والمصاب
الاول بالفتح مفعل من صاب المطر اذا نزل وقوله او كان اختلاف
رديا الى اخره عطف فان كان اتفاق في عدد الى اخره اي او كان الاختلاف
روي بين اللفظين فهو اما في الشكل او في النقط او في العدد او في النوع او في
الترتيب فان كان في الشكل مع الاتفاق في الباقي فهو المحرف لانحراف
احدهما عن الاخر في الشكل والاختلاف فيه يكون بالحركة كالبرد والبرد
في قولهم جبة البرد جنة البرد وكقولهم الجاهل اما مفرط او مفرط لان الحرف
المشدد في هذا الباب يعد حرفا واحدا وبالحركة والسكون جميعا كقولهم
البدعة شرك الشرك لان الشين في الاول مفتوح وفي الثاني مكسور
والراء في الاول مفتوح وفي الثاني مسكن او كان في النقط مع الاتفاق
في الباقي فهو المصحف كجبه وجنه في المثال السابق وجعلهما في المطول
من اللاحق الاتي وفي النظم حذف همزة او بعد نقل حركتها لما قبلها بعد سلب
حركته او كان في عدد الحروف اسقط ما زاد به احدهما من حرف فاكثر من
الاخر مع اتفاق الباقي سمي ناقصا فان كان الاختلاف بالحرف الواحد في اول
الزائد منهما فيسمى بالطرف كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ

المساق

المساق او في وسطه بفتح السين وسكن في النظم للضرورة فذاك المكتنف ١٩٢
بكسر النون نحو جدي وجهدي وقد تقدم ان المشدد يعد حرفا واحدا او في
اخره فمطرف بالمذيل نحو دمعي هام هامل وقلبي واه واهل ويشمل الثلاثة
اسم الناقص كما يشمل ما يكون الاختلاف فيه باكثر من حرف كقوله
ان البكا هو الشفا من الجوى بين الجوانح قال في التلخيص وربما سمي المذيل
ولم يتعرض فيه لتسمية الاقسام الثلاثة الا انه قال في الثالث اعني ما
الاختلاف فيه بحرف في الاخر وربما سمي المطرف وهو مخالف لما في النظم كما علم

او كان ذا في النوع في حرف وتم — تقارب مضارع الاسم
بلاحق او كان في الترتيب — فذلك المعروف بالمقلوب
فان يكن في اول واخر — للبيت ذا مجنح للناظر
وان توالى متجانسان سم — بالازدواج ثم ان لفظين ضم
اصل في الاشتقاق لا وا تفقا — في بعض احرف قسم مطلقا

الاشارة بذا للاختلاف اي او كان الاختلاف في النوع في حرف واحد
منهما مع الاتفاق في الباقي والاحتراز بهذا عما اذا كان الاختلاف
في النوع في اكثر من حرف فلا جناس لبعد المشابهة كلفظي نصر ونكل
فان كان ثم هناك تقارب بين الحرفين في المخرج فهو مضارع سواء كانا
في الاول نحو بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس او في الوسط
نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه او في الاخر نحو الخيل معقود في نواصيها
الخير ولا يخفى تقارب الدال والطا والها والهمزة واللام والرا والاي
وان لم يكن ثم تقارب بينهما اسم باللاحق سواء كانا في الاولى نحو ويل
لكل همزة لمزة او في الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير
الحق وبما كنتم تمرحون كذا في الشرح كالتلخيص قال السعد التفتازاني
وفي عدم تقارب الفاء والميم نظر فانهما شفويتان وان اريد بالتقارب
ان يكونا بحيث يدغم احدهما في الاخر فالهاء والهمزة ليستا كذلك قال
فالاولى ان يمثل بقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)